الباهر وسنايه ويتردد بين شعاعه وصفايه . منفذ الاوامر
على القرب والبعد . عالم سر من له الامر من قبل ومن بعد يغنى
ويفقر . ويشح ويؤثر . سبحانه ذات النفس الكليه وهى جوهرة هذا
الامام الزكيه . الموصوفة بالمطية الراضية المرضية . كتب فى رقها
المنشور العلوم البرزخية . فعندما يظهر اثاره على صفحات قرطيس
الاجسام . عبر عن ذلك بنفوذ امر الامام . ونحن انشا الله قد
بينا ان نذكر فى هذا الباب صفة الكاتب والكتاب فى فصلين
والله المؤيد لا رب غيره فصل فى الكاتب اعلم وفقك الله ان
الله تعالى جعل فى المملكة الكبرى لوحا محفوظا وقلما معلوما عليا
بيمين مقدسة عن التأليف والتغيير فقد امر الاراده بالعلم
من الحق الى اليمين بتحريك القلم على سطح اللوح المحفوظ بعلم ما كان
وما هو كاين وما يكون وما لا يكون ولما ابتنى هذا الكتاب على
مقابلة النسختين ومقابلتها على التساويين . اردنا ان نعرف اين
الكاتب منا شعر

قلمى ولوحى فى الوجود عله . قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويدى يمين الله فى ملكوته . ماشيت اجرى والرسوم خطوط

فالكاتب صفة ملحيه تسمى اليمين ومادتها من عليين . وهو مقام
الابرار صاحب الشراب الممزوج فاذا اراد الامام ان يظهر امرا
من الملكوت فى عالم الشهاده تجلى القلب فانشرح الصدر

وذلك

وذلك عبارة عن كشف الغطا فارتسم فيه مراد الامام
وذلك القلب هو مرآة العقل فراى العقل فى مرآته ما لم يكن
يراه قبل ذلك فعرف انه مراد الامام فاستدعى الكاتب
فاطلعه على المراد وقال له اكتب فى ذات النفس كذا وكذا فاذا
حصل فى النفس خرج على الجوارح فلهذا قلنا فيه ان شرابه
ممزوج لانه امتزج بعين المقربين وهو العقل فلهذا حصل له
الشرف الكامل فى حقه فان قيل ما مقام هذا الكاتب قلنا العرش
والكرسى او بينهما وقد علمنا على ما قدرنا فى مواضعنا ان الكرسى
هو محل الفرقان وهو النفس قال الله تعالى ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها فهذا فرقان والكاتب مرتبته ان يكتب
فى محمود ومذموم على اختلاف الاحوال وليس مقامه
بحسب كتابته فخبرنا كيف يتفق هذا قلنا قولك صحيح فاعلم
انه ليس من العرش الى الكرسى مدح ولا ذم سوى علوم
مقدسة وتنزلات تنزيهية فى الاتصاف بالفرقان والعرش
مقام الامام والكرسى مقام النفس وهو محل التغيير والتطهير
حالا ومقاما فاذا نفذ الامر الى الكاتب فانه ينفذ واحدا
مقدسا ولا يتصف بذم ولا حمد والكاتب انما يكتب من الخزانة
المحمديه وهى التى يفرق فيها كل امر حكيم فياخذ ذلك من
الخزانة على ما وضع بمتعلقه فان كان حمدا فهو ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1